Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
25 - 26يوليو – تموز 2019 - اسطنبول–تركيا
http://kmshare.net/isac2019/

Cyberbullying among adolescents in the Algerian environment: Prevalence and forms.

Naziha, Zouani[a] , Nassima Nassiba, Ouandelous [b]
[a] Mouloud Mammeri University, Tizi-ouzou, Algeria
naziha.zouani@yahoo.com
b Mouloud Mammeri University, Tizi-ouzou, Algeria
nassimaoundelous @yahoo.com

Abstract: The aim of the study was to identify the prevalence of Cyberbullying among adolescent students in the middle school, the most prevalent forms among the victims and the differences between boys and girls. In order to achieve the objectives, we followed the descriptive approach and all participants were administered the Cyberbullying questionnaire for Can (2002).

The sample was composed of 350 adolescents (165 boys, 185 girls). The results of the study reached a weak and statistically significant level of the prevalence of Cyberbullying among adolescents, which means that only 36.28% reported that they were victims of Cyberbullying. In contrast, 52.85% of respondents said they know friends who have experienced such behavior. The results showed also that the most common form of

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Cyberbullying among victims is posting photos and videos, followed by verbal violence and hiding identity. In addition, the results showed a statistical value between boys and girls in Cyberbullying in favor of boys. These differences are evident in the dimensions of Cyberbullying, where boys were more likely to be exposed than girls to verbal violence, followed by hiding identity and posting photos and videos.

Keywords: Cyberbullying, adolescence, prevalence, forms. posting photos and video.

العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية: واقعه و أشكاله.

–دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو كنموذج–

زواني نزيهة وندلوس نسيمة نسيبة

جامعة مولود معمري تيزي وزو – الجزائر–

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة، الأشكال الأكثر انتشارا بين ضحايا و الفروق الموجودة بين الجنسين في درجات مقياس العنف الالكتروني بأبعاده لدى ضحايا العنف الالكتروني. للتحقق من هذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي على عينة قوامها 350 مراهق(165 ذكر، 185 أنثى) تتراوح أعمارهم مابين 11 و 16 سنة . تم جمع معطيات الدراسة من خلال تطبيق استبيان تشخيص العنف الإلكتروني لكان Can (2002). توصلت نتائج الدراسة إلى مستوى ضعيف ودال إحصائيا لإنتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط، أي أن 36.28% فقط صرحت بوقوعهم ضحية العنف الإلكتروني. بالمقابل، صرح 52.85% من أفراد العينة أنهم يعرفون أصدقاء تعرضوا لمثل هذه السلوكات. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال العنف الإلكتروني انتشارا لدى الضحايا هو نشر الصور والفيديوهات، متبوعا بالعنف

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

اللفظي ثم إخفاء الهوية. ضف إلى ذلك، بينت النتائج قيمة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف الإلكتروني لصالح الذكور . وتظهر هذه الفروق جليا في إبعاد العنف الالكتروني حيث سجل تعرض الذكور أكثر من الإناث في بعد العنف اللفظي، يليه بعد إخفاء الهوية ثم بعد نشر الصور والفيديوهات.

الكلمات المفتاحية : العنف الإلكتروني، المراهقة،انتشار، أشكال، نشر الصور والفيديوهات.

المقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، و أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت دراسة المهوس (2009) نقلا عن الطيار(2014) إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدى الفرد مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود، لتحدث مواقع التواصل الإجتماعي بذلك نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، إذ ساعدت الأفراد في تلبية احتياجاتهم المختلفة للاتصال بالآخرين، الحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات ...وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي.

ولقد وجدت كل الفئات العمرية ضالتها في شبكات التواصل الاجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى وصل عدد المستخدمين حوالي 04 ملايين، و هو ما بينه التقرير العالمي سنة 2012 حيث أشار إلى أن الجزائر تحتل الترتيب الرابع عربيا بعد كل من مصر و السعودية و المغرب. و خلال فترة لم تتجاوز أربعة سنوات تضاعف عدد المستخدمين لهذه الوسائط، حيث كشف التقرير الصادر عن الموقع الرسمي لفايسبوك أن عدد مستخدميه في إفريقيا يقارب 127 مليون مستخدم منها 27% في المغرب العربي. و حسب الدول الإفريقية فإن مصر هي الأولى بـ27.9 مليون مستخدم تليها الجزائر بـ12.1 مليون مستخدم، ثم المغرب و تونس (يطو و بن شهيدة، 2018).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

رغم الإيجابيات العديدة التي توفرها وسائل التكنولوجية الحديثة، إلا أن الواقع أثبت ارتباطها بالكثير من المشكلات التي أثارت قلق كبير لدى العاملين في مجال الصحة النفسية و صانعي القرارات كالإدمان على الأنترنت، تحويل العنف من العالم الحقيقي المعاش إلى العالم الافتراضي أو ما يسمى العنف الإلكتروني.

إشكالية الدراسة

يعد العنف الإلكتروني (الرقمي) أو كما يسمى أيضا التنمر الإلكتروني أو البلطجة الإلكترونية من القضايا التي نتجت عن الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، حيث يعرف على انه سلوك عدائي يحدث بشكل متعمد ومتكرر من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد باستعمال مختلف وسائل الاتصال الإلكترونية ضد أفراد لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة.

و لقد بينت العديد من الدراسات الانتشار الواسع لهذه الظاهرة خلال العشرية الأخيرة في المجتمعات خاصة بين المراهقين، كونهم يمرون بفترة اعتبرت مرحلة توتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة، الإحباط، الصراع ومشكلات التوافق بسبب مختلف التغيرات الجسمية، النفسية والاجتماعية المؤدية إلى عدم تحقيق المراهق لحاجياته المتمثلة أساسا في البحث عن الأمن، الحب، القبول، مكانة الذات والقيمة الاجتماعية، مما يدفع المراهق الى السعى وراء الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصية مستقلة. و هو الأمر الذي أكده Barry من خلال دراسة له في الفترة الممتدة ما بين (2006-2010) حيث أوضح أن المراهقين يرفضون دعم أوليائهم ويتأثرون بأقرانهم كما يلجأون إلى تكوين علاقات أخرى عبر الأنترنت مما يزيد خطر وقوعهم ضحايا للعنف الإلكتروني (Ang ،2015).

في هذا السياق، أشارت دراسات(Du، Deguisto، Albright وAlrehaili ، 2018؛ Schneider وآخرون، 2012) والدراسات المشار اليها في دراسة Brown وآخرون(2014) إلى أن نسبة ضحايا العنف الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين10 و18 سنة كانت ما بين 4 %و 45. %

إلا أن هذه النسب عرفت تفاوت وتباين حسب المجتمعات في نسبة انتشار الظاهرة حيث أكدت الدراسات المشار إليها في Smith(2015) التي أجريت في سنغافورة (2011) ان نسبة انتشار هذه الظاهرة لدى المراهقين الذي تتراوح أعمارهم ما بين 13 و17 سنة قدرت بين 35% و72%، مع الإشارة الى أن الولايات المتحدة الامريكية تحتل الصدارة في الأبحاث حول انتشار هذه الظاهرة حيث توصلت دراسات أن نسبة الانتشار تتراوح ما بين 10 و50.%

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

من جهة أخرى، بينت دراسة كل من(Kowalskiو Limber ، 2007؛ Slonge و Smith ، 2008؛ Williamsو Guerra، 2007) التي أجريت على مستوى المدارس الابتدائية، المتوسطة والثانوية إلى أن العنف الالكتروني يكون أكثر انتشارا في المدارس المتوسطة وينخفض في المرحلة الثانوية والابتدائي.

و على أساس هذه المعطيات، أعتبر العنف الإلكتروني مشكلا جديا يمس الصحة النفسية للمراهق نظرا للعواقب السلبية الناجمة عن التعرض لمثل هذا العنف و التي تؤثر على مختلف جوانب حياة المراهق كالاكتئاب، أعراض القلق، الإحساس بالوحدة و تقدير الذات المنخفض، و أخطرها التفكير، التخطيط و القيام بالسلوكات الإنتحارية.

و بالرغم من كثرة استعمال الوسائل التكنولوجية في البيئة العربية ، و بالرغم أيضا من وفرة الدراسات الأجنبية حول هذه الظاهرة المبينة لخطورتها ، إلا أن ما تم استخلاصه بعد استعراض الأدبيات هو وجود نقص كبير في الدراسات العربية حول هذا الموضوع –وذلك في حدود الدراسة– حيث تم التوصل إلى بعض الدراسات كدراسة العثمان وعلي (2014) المشار إليها في (دراسة المكانين، نجاتي و الحيارى، 2016) التي أنجزت بمصر حول أساليب العنف الالكتروني لدى تلاميذ التعليم العام و دراسات(الزهراني، 2015؛ العمار، 2016؛ بشرى عبد الحسين و إنعام مجيد عبيد، 2017) التي اهتمت بدراسة الموضوع لدى الطلبة الجامعيين. أما دراسة المكانين و زملائه (2016) التي أجريت بالأردن فقد اهتمت بالتقصي عن الفروق بين مستويات العنف الالكتروني لدى المعتدين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية، بينما حاولت دراسة حسون (2016) التعرف على هذه الظاهرة في المراحل الدراسية المختلفة. هذا من جهة، و من جهة ثانية، هناك من اهتم ببناء أدوات لتشخيص سلوكات العنف الالكتروني لدى المراهقين و الشباب كدراسات (الشناوي ،2014؛ حسين، 2016).

أما في البيئة الجزائرية، فقد توصلت عملية استعراض الأدبيات عن العنف الإلكتروني لدى المراهقين—في حدود الدراسة — إلى غياب مثل هذه الدراسات، حيث لم تهتم الأبحاث التي استهدفت دراسة آثار الأنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي بهذا الجانب من التطور التكنولوجي، فلم يتم إيجاد إلا دراسة (مُحَّدي و خدة، 2017) التي هدفت إلى البحث عن طبيعة تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بولاية ورقلة.

بناء على ما سبق، تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة استكشافية عن ظاهرة العنف الإلكتروني في وسط المراهقين المتمرسين في المرحلة المتوسطة في غياب معطيات علمية عن الظاهرة في البيئة المحلية. جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة، الأشكال الأكثر انتشارا بين ضحايا و الفروق

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الموجودة بين الجنسين في درجات مقياس العنف الالكتروني بأبعاده لدى ضحايا العنف الالكتروني.و عليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط ؟
- ما هي أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشارا بين ضحايا العنف الإلكتروني؟
- هل هناك فروق في مقياس العنف الالكتروني بأبعاده بين الجنسين لدى ضحايا العنف الالكتروني؟

و منه تم افتراض مايلي:

هناك فروق في مقياس العنف الالكتروني بأبعاده بين الجنسين لدى ضحايا العنف الالكتروني.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أصالتها لا سيما على المستوى المحلي حيث لم يتم التوصل – في حدود علم الباحثتين- إلى دراسات تناولت هذا المتغير لدى المراهقين الضحايا. من الناحية النظرية تساهم في تسليط الضوء على ظاهرة العنف الإلكتروني بإعتبارها إحدى العواقب الناتجة عن إنتشار الوسائط التكنولوجية الحديثة، و مدى انتشارها و أشكالها كونها من عوامل الخطر التي تضع حياة الفرد في وضعية يحتاج فيها إلى تدخل.

من الناحية التطبيقية تكمن أهميتها في محاولة الإستفادة من نتائجها في مساعدة المراهقين الضحايا على فهمها و التعامل معها. كما قد تفيد الأخصائيين النفسانيين لاستثمارها في بناء برامج وقائية و علاجية لتحسين مستوى الصحة النفسية.

التحديد الإجرائي للمفهوم الأساسي:

العنف الإلكتروني: هو العنف الممارس على المراهقين ما بين 11-16 سنة عن طريق الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ويكون متعمد ومتكرر، وفي البحث الحالي يتمثل في الدرجات المتحصل عليها من استبيان تشخيص العنف الإلكتروني لكان Can (2002) الذي يقيس مدى التعرض لسلوكات العنف الالكتروني.

الإطار النظري

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العنف الإلكتروني

لم يتفق الباحثون العرب على تسمية واحدة لهذه الظاهرة، إذ قوبلت كلمة Cyberbullying بالعنف الإلكتروني، العنف الرقمي، العنف عبر الأنترنت، العنف عبر الهاتف المحمول، الاستقواء الإلكتروني، التنمر الإلكتروني، التسلط عبر الأنترنت و البلطجة الإلكترونية.

ارتبط تعريف العنف الإلكتروني باستخدام الأجهزة التكنولوجية و يقصد به كل السلوكات المتعمدة و المتكررة التي تكون على شكل مضايقات أو إهانة شخص أو تهديده من خلال الأجهزة الإلكترونية وقد يكون المعتدي مجهول الهوية في المدرسة أو خارجها ويرتكبها فرد أو جماعة، كما يتميز أن الضحايا لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة (Ortega-Ruiz،Zych و Del Rey ، 2015).

وعرف أيضا على أنه شكل من أشكال العنف التي يستخدم فيها الأقران المواقع الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بهدف التهديد والإهانة والتحرش و/أو تخويف النظير، بخلاف عنف الأقران فإن المعتدي في العنف الإلكتروني لديه القدرة على إخفاء هويته (Black، 2014).

أكد (Slonje و Smith، 2008) أن العنف الإلكتروني أكثر خطورة من العنف التقليدي بسبب ثلاثة عوامل متمثلة في صعوبة الابتعاد عنه، اتساع الجمهور المحتمل و عدم مرئية أولئك الذين يقومون بالعنف.

و مع ازدياد و تنوع وسائل الاتصالات التكنولوجية ودخول الأنترنت كل بلدان العالم زاد خطر العنف الإلكتروني بين المراهقين، حيث أظهر الباحثون الذين اهتموا بفحص طبيعة انتشاره في هذه المرحلة العمرية أنه يوجد تباين كبير في تقارير معدلات العنف إذ تتراوح من 3% إلى 4%، كما وصلت إلى نسبة عالية تراوحت ما بين 23% إلى 72% (Kowalsky و Limber ، 2007).

و أشار كل من Hinduja وPatchin(2008) **إلى أن** هذا العنف هو نتيجة ثانوية للعدوان بين المراهقين عبر وسائل الاتصال الحديثة وهذا يسبب قلق كبير حيث أن 13 مليون طفل ومراهق في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و17سنة كانوا ضحايا العنف الإلكتروني، فسدس الأطفال في المدارس الابتدائية وثلث المراهقين في المدارس أفادوا بأنهم تعرضوا للتهديد وإطلاق عليهم أسماء غير لائقة أو التسبب لهم بالإحراج بسبب المعلومات التي نشرت

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

على الأنترنت، ولذا لبد من التحقيق في هذا السلوك في النظام المدرسي. كما وجدت دراسة أقيمت من طرف معهد التربية للولايات المتحدة The United States Department of Education في المدارس المتوسطة أن 22% من التلاميذ أفادوا بأنهم تورطوا في العنف الإلكتروني 4% منهم كمعتدين و11% ضحايا و7% ضحايا ومعتدين، وأظهرت دراسة استقصائية لتلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 17 سنة أن 9,4% منهم اقروا بارتكابهم لتخويف الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية، بشكل عام تشير التقديرات أن أكثر من 13مليون تلميذ في الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم بين 6و17سنة هم ضحايا العنف الإلكتروني (Moore،Huebmer وHills ،2011).

كما وجدت دراسة أخرى على تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية من مستخدمي الأنترنت تراوحت أعمارهم ما بين 10 و15سنة في الفترة الممتدة بين (1999–2000) أن 15% منهم كانوا معتدين على الأنترنت و7% ضحايا و7% معتدين/ضحايا، كما كشفت دراسة أجريت عام(2009) أن 50% هم ضحايا العنف الإلكتروني و22% منهم قد ارتكبوه، وأظهرت دراسة أخرى أجريت في (2009) أن المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و17 سنة كانوا هدفا للمضايقات الإلكترونية.

بينت إحدى الدراسات التي أجريت حول معدل انتشار العنف الإلكتروني (2008) لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و17 سنة أن 72% منهم ابلغوا عن تعرضهم ولو لمرة واحدة على الأقل لهذه الظاهرة. وتشير الأرقام في الولايات المتحدة الأمريكية إلى انتشار العنف ما بين 10% و40% (Smit، 2015).

وفي دراسة أخرى لكل من Hinduja و Patchin(2013) على 4400 تلميذ بسن 11 سنة في جنوب الولايات المتحدة عن خبرة المراهقين في العنف الإلكتروني وجدا أن 4،9% من التلاميذ اعتدوا على الآخرين على الأنترنت مرة أو أكثر وبالمثل وجدت دراسة أخرى على عينة تكونت من 4531 تلميذ في الولايات المتحدة من 8 مناطق مختلفة في تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 18 سنة أن 10،9% من التلاميذ اقروا بارتكابهم العنف الإلكتروني وأفاد 17،3% منهم أنهم وقعوا ضحايا هذه الظاهرة مرة واحدة على الأقل. وفي دراسة أخرى أقيمت في كل من إيطاليا واسبانيا وانجلترا على عينة تتكون من 5862 تلميذ أعمارهم تتراوح ما بين 8 و12 سنة حول تجربة العنف الإلكتروني سواء كان مباشر أو غير مباشر والعنف عبر الهاتف النقال والمضايقة الإلكترونية ووجدت النتائج فيما يخص العنف المباشر فالانتشار بلغ نسبة 18،7% في إنجلترا و10،7% في اسبانيا أما العنف غير المباشر فقد انتشر أكثر في إيطاليا بنسبة 23% و أدنى مستوى في اسبانيا ب 15،8%، وما يقارب 10% من التلاميذ الايطاليين تعرضوا للعنف الإلكتروني عبر الهاتف النقال وحوالي 4% من التلاميذ في اسبانيا وانجلترا أفادوا بنفس الشيء (Black، 2014).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وبينت بعض الدراسات منها Gossو Juvonen (2008) أن 72% من المراهقين الذين شاركوا في الدراسة كانوا ضحايا العنف الإلكتروني، أما Wongو Xiao (2013) أوضحوا أن 60% من مجتمع الدراسة كانوا ضحايا، Brack و Caltabiamo (2014) في دراسة لهم أن 62% كانوا أيضا ضحايا هذه الظاهرة (Betts، Spenser و Gardner ، 2017).

ويرجع كل من Kowalski وBauman وآخرون إلى أن الفرق في معدلات انتشار العنف الإلكتروني قد يعود إلى التعاريف المختلفة لهذه الظاهرة وهي مشكلة عالمية في المدارس وهناك فراغ في الدراسات الأمريكية حول ما إذا كان العنف الإلكتروني في حالة ازدياد أو انخفاض على مر السنين، إلا أنه لايزال يمثل مشكلة خطيرة يواجهها المراهقون لحد اليوم (Smit، 2015).

أشارت دراسات (Cantone وآخرون، 2015؛ D'Antona و آخرون، 2010 ؛ National Children's Home [NCH]، 2005) نقلا عن(Moon وزملائه، 2015ب) و دراسات(Raskauskas و Stoltz، 2007؛ Smith و آخرون، 2008) إلى أنه كلما زاد عدد المراهقين الذين يستخدمون الهواتف المحمولة، كلما كانوا أكثر عرضة للعنف عبر الإنترنت.

مما سبق يمكن القول أن ظاهرة العنف الإلكتروني تأتي نتيجة ثانوية للعدوان بين المراهقين عبر وسائل الاتصال الحديثة، أصبحت منتشرة في كل دول العالم وبنسب متفاوتة بين منخفضة ومرتفعة، حاليا هذه الظاهرة تسبب قلق كبير لأنها وحسب تقديرات الباحثين فان ثلث المراهقين في المدارس تعرضوا للعنف الإلكتروني ولو لمرة واحدة.

وقد صنف (Menesini و Nocentini، 2009) العنف الإلكتروني إلى:

- **العنف اللفظي الكتابي**: يتضمن هذا النوع الأفعال التي تستخدم سلوك العنف اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.
- **العنف البصري**: يتضمن الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من العنف كنشر صور مسيئة أو مخجلة.
- **انتحال الشخصية**: يشير إلى الاعتداءات الأكثر تطورا والتي تتمثل في سرقة هوية شخص ما والدخول إلى معلوماته الشخصية أو استخدام حسابه الخاص.
- **الإقصاء** : أي تحديد من يدخل في عضوية إحدى الجماعات ومن يستبعد من ذلك، مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الأنترنت أو الدردشة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

و لقد دفعت العواقب السلبية للعنف الإلكتروني الباحثين للقيام بدراسات للتقصي عن العوامل المنبئة بهذه الظاهرة. وفقا للنظرية الاجتماعية الإيكولوجية يحدث وقوع ضحية للعنف الإلكتروني ويستمر مع مرور الوقت نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، و يعد عامل الجنس منبئ كبير لوقوع ضحية للعنف الإلكتروني، إذ أوضحت دراسة كل من (Semerci ،2016) و (Katzer ، Fetchenhauer وBelschak ،2009) أن الذكور أكثر عرضة للعنف الإلكتروني مقارنة بالإناث حيث قدرت النسبة بالترتيب 51،2% و33% . بينما توصلت دراسات (Bayrakatar وآخرون، 2015؛ Holtو آخرون،2014 ؛ Kowalski وLimber، 2007؛ Sourander وآخرون، 2010) إلى أن الإناث هم أكثر تعرضا للعنف الإلكتروني مقارنة بالذكور.

ووفقا لدراسات (March وآخرون، 2010؛ Raskous-kas ، 2010) المشار إليها في دراسة (Semerci ،2016) التي أجريت على المراهقين من مختلف المستويات التعليمية في نيوزلندا، ينتشر العنف الإلكتروني أكثر بين تلاميذ المدارس المتوسطة.

من جهة أخرى، بينت دراسة (Cappadocia وآخرون ،2013) أن انعدام وجود علاقات ايجابية مع الأقران من المؤشرات التنبؤية بحدوث العنف الإلكتروني والمشاركة فيه مستقبلا. كما أظهرت دراسة (Williams وGuerra،2007) أن المراهقين الذين يعانون من العزلة الاجتماعية ونقص دعم الأقران أو رفضهم لهم يؤدي لوقوع ضحية هذه السلوكات (Baldry وآخرون ، 2015).

وقد بينت دراسات أخرى أن المشكلات والعلاقات السلبية مع الآباء وديناميكية الأسرة والأساليب التأديبية للوالدين تنبأ بتورط المراهقين في العنف الإلكتروني، في حين يحمي الدعم الأسري من الوقوع ضحية لهذه الظاهرة.

كما يرتبط ضعف الرقابة الوالدية على استخدام الأنترنت من طرف للمراهقين وعدم الاهتمام بهم في المنزل ومقدار الوقت الذي يقضيه الأولياء معهم بالانخراط في العنف الإلكتروني (Cross وآخرون ،2015).

وترتبط سياسات المدرسة ومناخها السلبي بحدوث العنف الإلكتروني، ويتضح ذلك من خلال نتائج دراسات(Kowalski وآخرون، 2014؛ Williamsو Guerra،2007) حيث وجد الباحثون أن عدم دعم المعلمين وانعدام السلامة المدرسة والافتقار لقواعد مدرسية واضحة يساهم في تفاقم هذه الظاهرة.

توصلت الدراسات الأجنبية أن تعرض المراهقين للعنف الإلكتروني يؤدي إلى معاناتهم من العديد من المشكلات النفسية، الجسدية و المدرسية. في هذا السياق، توصلت دراسة (Herge، 2014) التي بحثت في العلاقة بين العنف الإلكتروني الممارس على الضحايا و المشكلات الجسدية و مشكلات النوم على 1067 مراهق تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 19 سنة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

متوسط عمرهم= 15.80 سنة إلى وجود علاقة بين العنف الإلكتروني و الأعراض الجسدية، النوم المفرط و صعوبات النوم.

و أوضحت دراسة (Betts، Spenser و Gardner، 2017) أيضا أن ثلث التلاميذ أقروا بتأثير تعرضهم للعنف الإلكتروني في المدرسة كونه يحدث بين المنزل والمدرسة، و قد ذكر الضحايا أنهم يخشون الذهاب إلى المدرسة ويشعرون بعدم الأمان فيها ويزداد هذا الخوف حتى يصل إلى تفادي المدرسة كالتغيب عنها.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها لتحديد العينة و خصائصها، حساب الخصائص السيكومترية للأدوات المطبقة في الدراسة و الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة المعطيات.

– منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها، كما يؤدي إلى اكتشاف الفروق بين المتغيرات المختلفة.

عينة الدراسة:

العينة الإستطلاعية:

بلغ حجم عينة الدراسة الإستطلاعية 130 مراهق، تم الاستعانة بـ30 منهم للتحقق من قابلية إنجاز الدراسة من خلال تطبيق إستبيان لمعرفة مدى تعرضهم للعنف الالكتروني. أما 100فرد المتبقي (50 ذكر ، 50 أنثى) و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11–16 سنة، فقد تم الاستعانة بهم لمعرفة الخصائص السيكومترية لإستبيان العنف الإلكتروني بعد ترجمته.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

عينة الدراسة الأساسية :

بلغ حجم العينة 350 مراهق و مراهقة (165 ذكر، 185 أنثى) و تم إختيارها على أساس شرطين أساسيين: أن يكونوا من مستعملي وسائل التواصل الإجتماعي و متمدرسين في المرحلة المتوسطة. فيما يلي الجدولان اللذان يوضحان خصائص العينة على ضوء بعض المتغيرات.

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

	الضحايا						غير الضحايا			
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
66	52	61	48	127	36,28	99	44,4	124	55,6	

يتضح من الجدول رقم(1) أن هناك نوع من التناسق في عدد الضحايا حسب الجنس حيث قدرت نسبة الذكور 52%، بينما قدرت نسبة الإناث 48% مما شكل نسبة 36.28% نسبة الضحايا من مجموع العينة الكلية. أما فيما يخص أفراد العينة غير الضحايا فقد تم تسجيل نسبة 55.6% من الإناث، و هي مرتفعة بفارق(11.2) مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم 44.4%.

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب السن والمستوي الدراسي

الأفراد		الضحايا				غير الضحايا			
خصائصها		ذكور		إناث		ذكور		إناث	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السن	**11**	7	10,6	11	18	10	10,1	19	15,3

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

	12	8	12,1	9	14,8	27	27,3	38	30,6
	13	23	34,8	15	24,6	29	29,3	32	25,8
	14	22	33,3	19	31,1	22	22,2	23	18,5
	15	2	3	5	8,2	9	9,1	10	8,1
	16	4	6,1	2	3,2	2	2	2	1,6
المستوى	**1متوسط**	11	16,7	14	23	17	17,2	37	29,8
الدراسي	**2متوسط**	19	28,8	9	14,8	47	47,5	36	29
	3متوسط	36	54,5	38	62,3	35	35,3	51	40,8

يتبين من خلال الجدول رقم(2) أن النسبة العالية لدى عينة الضحايا تمثل المراهقين الذكور الذين تبلغ أعمارهم 13 و14سنة، وهي نسبة متقاربة قدرت بالترتيب (34,8% ، و33,3%). نفس الملاحظات تسجل لدى الإناث حيث تم تسجيل أعلى نسب لدى الإناث البالغات من العمر 13 و 14 حيث قدرت نسبتهن بالترتيب (24.6%، 31.1%). تتبع هذه النسب بنسبة المراهقين الذين يبلغ سنهم 11 و12سنة، ثم هناك نسبة متفاوتة بين المراهقين الذين يبلغون من العمر 10، 15، 16 سنة.

فيما يتعلق بعينة غير الضحايا، نجد أن النسبة العالية سجلت لدى البالغين من العمر 13 و12سنة وذلك بنسبة 29.3% و 27.3%، أما بالنسبة للمراهقات غير الضحايا فنلاحظ أن اللواتي يبلغن من العمر 12سنة كانت نسبتهن مرتفعة حيث قدرت ب30,6% ثم 25,8% للبالغات 13سنة من العمر. و يلاحظ نسب منخفضة بالنسبة للأعمار الأخرى.

كما يتبين من خلال الجدول أن النسبة العالية لدى عينة الضحايا تمثل الذين يتابعون دراستهم في الصف الثالث من التعليم المتوسط، حيث قدرت نسبة الذكور ب50% والإناث ب 62,3%، أما بالنسبة لغير الضحايا فنجد أن أعلى نسبة للذكور تدرس في الصف الثاني بنسبة 47,5%، أما الإناث فقد بلغت نسبة اللواتي في الصف الثالث من التعليم المتوسط 40% .

أدوات الدراسة:

– **استبيان العنف الإلكتروني لـ Can (2002)**: تم بناء الاستبيان من طرف كان Can (2002) بالاعتماد على مقياس العدوانية لـ Buss و Perry (1992). وضع هذا الاستبيان لتشخيص المراهقين ضحايا العنف الإلكتروني خلا الفترة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العمرية الممتدة بين 11و 18سنة. يتكون الاستبيان من 22 بند، 7 بنود لبعد العنف الإلكتروني اللفظي يتضمن الرسائل الفورية، نشر الشائعات والإذلال والتهديد الجسدي وفضح الأسرار الشخصية والشتم، 05 بنود لبعد إخفاء الهوية، 10 بنود لبعد نشر الصور والفيديوهات عن الآخرين بطريقة مهينة وإنشاء حسابات مزيفة (التزوير الإلكتروني).

يطبق الاستبيان بطريقة فردية أو جماعية، و يستغرق تطبيقه حوالي 10 دقائق. تشير الدرجات المرتفعة عن 66 إلى مستوى مرتفع من التعرض لسلوكات العنف الإلكتروني (Çetin، Yaman وPeker ، 2011).

تم ترجمة محتوى الإستبيان و عرضه على المحكمين من الأساتذة المختصين في علم النفس لإبداء آرائهم في مدى ملائمة الترجمة. بعد التأكد من الصدق الظاهري، تم حساب صدقه الداخلي الذي يسمح بالحصول على تقدير صدقه التكويني أو البنائي الذي يقصد به مدى تقييم الاستبيان للبناء النظري الذي صمم لقياسه. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في استبيان التشخيصي للعنف الالكتروني من خلال الإرتباط بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية وبين الأبعاد فيما بينها. و لقد بينت النتائج تميّز الأداة ببنية داخلية متناسقة مما يؤكد على الصدق الداخلي للإستبيان. ضف إلى ذلك، أكد معامل ثبات (0.94) على تميّز الإستبيان وأبعاده الثلاثة باتساق داخلي مقبول إلى حد كبير، وبالتالي تمتعه بالثبات.

أدوات تحليل البيانات الدراسة:

تم إستخدام في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية. كما تم استعمال إختبار T لدراسة الفروق بين متغيري الدراسة.

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

نتائج التساؤل الأول: نص التساؤل الأول على مايلي: " ما مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة في إستبيان العنف الإلكتروني وقيمة T ، وكانت النتائج كالتالي:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

جدول رقم (03): يمثل مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة
العنف اللفظي	350	0,53	0,99	-46,09	349	0,000
إخفاء الهوية		0,45	0,95	-49,83	349	0,000
نشر الصور والفيديوهات		0,71	0,97	-43,92	349	0,000
العنف الإلكتروني		0,56	0,87	-51,92	349	0,000

يتضح من خلال الجدول توجد فروق دالة في مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني وأبعادها (تتم المقارنة مع المتوسط الافتراضي) لأن قيم الدلالة كلها جاءت أكبر من 0,05 (0,000 أقل من 0,05) بمعنى أن المتوسطات الحسابية الفعلية (العنف الفظي=0,53، إخفاء الهوية= 0,45، نشر الصور والفيديوهات= 0,71، والعنف الإلكتروني =0,56) وبالتالي فان مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني ضعيفة ودالة إحصائيا لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

أظهرت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية أن نسبة انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني بين أوساط المراهقين الجزائريين بمدينة تيزي وزو قدرت بـ 36,28 % وبمتوسط حسابي 0,56 مما يظهر بروز هذه السلوكات بمستوى منخفض وهو ما يتماشي مع ما أكدته الدراسات المشار إليها في دراسة Smith (2015) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار هذه الظاهرة بين المراهقين الذين يتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة قدرت ب 35% ودراسة Spenser،Betts و Gardner(2017) التي بينت أن نسبة انتشار العنف الإلكتروني في أوساط المراهقين قد بلغت ما بين 20% و40%. كما تتفق مع دراسة Brown و زملائه (2014) والنتيجة التي توصل إليها Tokunaga's (2010) بعد تحليله لـ 25 دراسة على العنف الإلكتروني كان متوسط التلاميذ الذين تعرضوا للعنف الالكتروني بين 20 و40% ، وما يؤكد انتشار هذه السلوكات ولو بنسبة منخفضة نسبيا ما صرح به الضحايا انه تم اختراق صفحتهم الالكترونية قدرت بـ64,45 % وكذا تعرضهم لبعض السلوكات كنشر فيديوهات فاضحة أو التهديد بنسبة 37,05 % وصرح أيضا أغلبية الضحايا بأنهم يستعملون الانترنت بصفة يومية وذلك بنسبة 60,75 % وبحجم ساعي 4ساعات و أكثر في اليوم بنسبة 57,7 %

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فهذه من عوامل الخطر التي تجعل المراهقين أكثر تعرضا للعنف الالكتروني دراسة Alsaker،Sticca Ruggieri و Perren (2013) ودراسة Walraveو Heirman (2011) وكذلك دراسة Patchin و Hinduga (2008) أن الوقت الذي يقضيه المراهق على الانترنت يجعله عرضة لهذه السلوكات هناك ارتباط إيجابي بينهما وهذا ما يسمي "السلوك المحفوف بالمخاطر على الانترنت" نقلا عن Cross وآخرون (2015).

عرض نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: ما هي أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشارا بين ضحايا العنف الإلكتروني؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(04): يمثل أشكال العنف الإلكتروني أكثر انتشارا بين ضحايا العنف الإلكتروني

أشكال العنف الإلكتروني	عدد الأفراد	القيمة الدنيا	القيمة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نشر الصور والفيديوهات	127	0,00	6,00	1,45	1,19
العنف اللفظي		0,00	6,00	1,12	1,43
إخفاء الهوية		0,00	6,00	0,99	1,37

يتضح من الجدول أن أكثر أشكال العنف الإلكتروني انتشارا لدى الضحايا هو نشر الصور والفيديوهات بمتوسط قدره (1,45) متبوعا بالعنف اللفظي بمتوسط قدره (1,12)، في حين كان متوسط إخفاء الهوية ضعيفا (0,99) مقارنة بنشر الصور والفيديوهات والعنف اللفظي.

ويدعم هذه النتيجة في الدراسة المشار إليها في دراسة Burns (2017) عن المسح اجري في الولايات المتحدة الأمريكية عبر الأنترنت في الفترة الممتدة ما بين 2008 و2010 وأظهرت أن نشر الإشاعات هي الأكثر استخداما من طرف

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المراهقين، ويشير أيضا ودراسة Katzer، Fetchenhaue و Belschak (2009) أن في غرف الدردشة العنف الممارس هو العنف اللفظي مثل القذف الابتزاز ونشر الشائعات ويدعم هذه النتيجة أيضا ودراسة Bamford (2004) وLacey (2007) وPonsford (2007) نقلا عن çetin و آخرون (2011) أن الأكثر انتشارا بين المراهقين هو نشر الإشاعات، الكلمات السيئة والإذلال، الكشف عن الأسرار والنميمة والابتزاز. وفي الأخير يأتي بعد إخفاء الهوية بمتوسط حسابي 0,99.

عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على مل يلي: هناك فروق بين الجنسين في وقوع ضحية العنف الإلكتروني بأبعاده.

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (05): يمثل الفروق في العنف الإلكتروني وأبعاده بين الذكور والإناث ضحايا العنف الإلكتروني.

	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	الدلالة
العنف الإلكتروني	ذكر	66	1,40	1,36	2,21	111,46	0,029
	أنثى	61	0,95	0,87			
العنف اللفظي	ذكر	66	1,38	1,55	2,12	125	0,035
	أنثى	61	0,84	1,23			
إخفاء الهوية	ذكر	66	1,19	1,51	1,67	125	0,097
	أنثى	61	0,78	1,17			
نشر الصور	ذكر	66	1,65	1,41	1,98	108,626	0,050
والفيديوهات	أنثى	61	1,24	0,85			

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يتضح من خلال الجدول أن قيمة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف الإلكتروني حيث قدرت قيمة"T" بـ2,21 عند مستوي الدلالة (0,05> 0,02) لصالح الذكور بمتوسط حسابي 1,40 ولدى الإناث 0,95 ، وتظهر هذه الفروق جليا في أبعاد العنف الالكتروني حيث يسجل تعرض الذكور أكثر من الإناث في بعد العنف اللفظي حيث فدر متوسط حسابهما بالترتيب (1,38،0,84) بعد إخفاء الهوية حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب(1,19،0,78) بعد نشر الصور والفيديوهات حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب(1,65،1,24).

توصلت نتائج المعالجة الإحصائية الخاصة بهذه الفرضية الأولى أن هناك اختلاف بين الجنسين في التعرض للعنف الإلكتروني أي دال إحصائيا بمتوسط حسابي 1,40 وذلك لصالح الذكور وهذا ما تؤكده دراسة Erdur-Baker (2010) أن الذكور كانوا أكثر تعرضا للعنف الإلكتروني من الإناث (Brown وآخرون، 2014)، والتي قد تعود إلى الخصائص التي يتمتع بها هؤلاء المراهقين فالذكور علاقاتهم مع أفراد الأسرة عادية وبنسبة 50% مقارنة بالإناث جيدة 57،4% وهذا ما يجعلهم يفتقرون إلى الدعم من الأسرة وبالتالي يكونون أكثر عرضة لهذه الظاهرة، فعلى الرغم من أن الإناث يقضين الوقت أكثر على الانترنت التي قدرت بـ63,9 % مقارنة بالذكور بنسبة 57,7% ولكن الذكور هم الذين يستعملون الانترنت في البيت أكثر في البيت بنسبة 34,8 % مقارنة بالإناث 29,9 % وهذا ما يزيد فرصة استمرار هذا العنف ويمكن تفسير ذلك أيضا أن في عملية التنشئة الاجتماعية يكونون مع الذكور أكثر تساهلا وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم والتحكم فيها وبالتالي يكونون اقل خضوعا عكس الإناث التي تكون الرقابة عليهن أكثر، كما لديهن استعداد أكثر للحساسية الاجتماعية والاعتماد على الغير والخضوع لهم والشعور بالعجز(طه عبد العظيم، سلامة عبد العظيم، 2006). ضف إلى ذلك، دائرة اتصال الذكور واسعة و في كل الأماكن (الجيران، المدرسة، الرياضة، وسائل التواصل الاجتماعي) قدرت بـ74,2 % مقارنة بالإناث 55,7 % . كما أن نسبة تقبل الدعوات لدى الذكور تكون أكثر بنسبة 33,3 % والإناث 23% فطبيعتهن يكُن أكثر حذرا في هذا الخصوص، وكون الذكور على دراية أكثر لضحايا هذه السلوكات تقدر بـ60,6 % مقارنة بالإناث 55,7 % يجعلهم أكثر استهدافا لإحساسهم بالضعف وعدم وجود السند وهذا ما أشار إليه في دراسة Cross و آخرون (2015) أن المراهق لديه تفاعلات مباشرة مع الأقران ويمكن أن يكون له تأثير عليه.
أما فيما يخص أشكال العنف الالكتروني هناك فروق وذلك لصالح الذكور وتظهر هذه الفروق جليا في أبعاد العنف حيث يسجل الذكور أكثر من الإناث حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب بعد نشر الصور والفيديوهات(1،65 ، 1،24) بعد العنف اللفظي (1،38 ، 0،84) بعد إخفاء الهوية(1،19 ، 0،78) فحسب خصائص العينة فالذكور يستعملون

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الكاميرا أكثر من الإناث أثناء المحادثات وهذا يزيد من فرصة العنف اللفظي كون أن المراهق يصبح يعرف الشخص الآخر، كما تبين أيضا بالحالتين يظهر أن الذكور أكثر تعرضا لأشكال العنف مقارنة بالإناث حيث تحصل الذكور في نشر الصور على 54 درجة وفي العنف اللفظي على درجة 42 أما في بعد إخفاء الهوية على 30 درجة، أما الإناث فتحصلن على 37درجة في بعد نشر الصور والفيديوهات و26 درجة في بعد العنف اللفظي و16 درجة في بعد إخفاء الهوية.

الخاتمة و التوصيات

يظهر مما سبق أنه مع تطوّر وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها السريع والواسع بين جميع فئات المجتمع ولا سيما المراهقين تطورت أشكال الإيذاء المتكرر لينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، لتنعكس نتائجه مجددا على أرض الواقع. على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في:

- تكثيف الدراسات فيما يتعلق بالظاهرة للتعرف على واقع انتشارها و عوامل الخطر للتعرض لهذه السلوكات، خاصة و أنها بدأت تنتشر في أوساط تلاميذ المدارس الجزائرية بشكل خاص و العربية بشكل عام كبقية البلدان حول العالم.
- بناء برامج وقائية للتحسيس و التشخيص المبكر للحد من تفاقم آثار التعرض للعنف الإلكتروني.
- التكفل النفسي بالضحايا لتجاوز الحدث و تحقيق الرفاهية النفسية و بالتالي الصحة النفسية.
- توعية بضرورة مراقبة ومتابعة أبناءهم على مواقع التواصل الاجتماعي كإجراء فعال لحمايتهم و وقايتهم من العنف الإلكتروني.

و ما يمكن استخلاصه هو أن النتائج الحالية محصورة بعينة البحث، و هذا النوع من الدراسات يحتاج إلى عينة أكبر حجما و تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، إلا أنها كافية لإثارة اهتمام الباحثين للالتفات لهذه الظاهرة التي لطالما اقترنت بظاهرة أخطر ألا و هي الإنتحار و الذي كان من بين أسباب تناول هذه الظاهرة في الدراسة الحالية.

المراجع

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- حسون، سناء لطيف. (2016). دراسة مقارنة في التنمر الإلكتروني لدى طلبة المراحل(المتوسطة و الإعدادية و الجامعية). **مجلة كلية التربية**- الجامعة المستنصرية- العدد 4. 223-250.

- الشناوي، أمنية إبراهيم.(2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر الضحية .).**مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب -جامعة المنوفية، عدد نوفمبر،50 – 1 -

- الطيار، فهد بن علي.(2014). شبكات التواصل الإجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجا". دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. **المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب**. المجلد 31. العدد 61. 193-226.

- المكانين، هشام عبد الفتاح ، تجاني، احمد يونس، الحياري، غالب مُحَمَّد (2018). التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. **مجلة الدراسات التربوية و النفسية**- جامعة السلطان قابوس. مجلد 12.عدد1. 179-197.

- مُحَمَّدي، فوزية؛ خدة، فاطمة الزهراء.(2018). تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب- دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-. **مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية**. العدد 40. 47-55.

- يطو، عبد الغني و بن شهيدة، أحمد.(2018). الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات(شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسوبك " Facebook " نموذجا") دراسة ميدانية تلاميذ الثانويات بلدية عين الترك. **مجلة التدوين**. العدد 11. 210-218.

- Ang, R P .(2015) - Adolescent Cyberbullying: A review of characteristics, prevention and intervention strategies .**Aggression and Violent Behavior**. Vol 25 (1), 35-42.

- Baldry, A C; David P.Farrington, D P & Sorrentino, A. (2015). **"Am I at risk of Cyberbullying"? A narrative review and conceptual framework for research on risk of Cyberbullying and cybervictimization: The risk and needs assessment approach.** **Aggression and Violent Behavior**, Vol 23 , 36-51.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- Bayraktar, F; Machackova, H; Dedkova, L; Cerna, A & Ševcíková, A. (2015). Cyberbullying: The Discriminant Factors among Cyberbullies, Cybervictims, and Cyber bully-Victims in a Czech Adolescent Sample. **Journal of Interpersonal Violence**, Vol. 30(18) 3192–3216.

-Betts, L.R, Spenser, K A & Gardner, SE.(2017). Adolescents' Involvement in Cyber Bullying and Perceptions of School: The Importance of Perceived Peer Acceptance for Female Adolescents. **Sex Roles** 77, 471–481. DOI 10.1007/s11199-017-0742-2

- Black, M P. (2014).**Cyberbullying, Bullying, and Victimization among Adolescents: Rates of Occurrence, Internet Use and Relationship to Parenting Styles**. A Dissertation Presented for the Doctor of Philosophy Degree. The University of Tennessee, Knoxville.

- Brown, Ch F, Demaray. M K & Secord.S M. (2014). Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes. **Computers in Human Behavior**. Vol 35. 12–21.

- Burns, M. L. (2017). **Cyberbullying: Reciprocal links with Social Anxiety, Self-Esteem and Resilience in U.K. school children** (Master's thesis). University of Chester, United Kingdom.

-Cappadocia. C, Craig.W M & Pepler.D. (2013). Cyberbullying: Prevalence, Stability, and Risk Factors during Adolescence. **Canadian Journal of School psychology**. Vol 28, Issue 2, 171–192.

- Çetin.B, Yaman. E& Peker.A. (2011). Cyber victim and bullying scale: A study of validity and reliability**. Computers & Education.**Vol 57(4), 2261-2271.

- Cross, D; Barnes, A; Papageorgiou, A; Hadwen, K; Hearn, L& Lester, L.(2015). A social–ecological framework for understanding and reducing Cyberbullying behaviours**. Aggression and Violent Behavior**, Vol 23, N°4.109-117.

- Du.CH, DeGuisto.K, Albright. J & Alrehaili.S. (2018). Peer Support as a Mediator between Bullying Victimization and Depression. **International Journal of Psychological Studies**. Vol. 10, No. 1.59-68. DOI:10.5539/ijps.v10n1p59

- Herge. W M. (2014). **Prospective Associations between Adolescents' Peer Victimization and Physical Health Problems**. A Dissertation Submitted in partial

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. University of Miami.

- Hinduja, S & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. ***Deviant Behavior***, *29*(2), 129-156.http://dx.doi.org/10.1080/01639620701457816
- Holt, T. J., Fitzgerald, S, Bossler, A. M., Chee, G & Ng, E. (2014). Assessing the risk factors of cyber and mobile phone bullying victimization in a nationally representative sample of Singapore youth. **International journal of offender therapy and comparative criminology**. Vol 60, issue 5, 598-615

- Katzer, C., Fetchenhauer, D. & Belschak, F. (2009). Cyberbullying in Chatrooms- Who are the victims? **Journal of Media Psychology**, Vol. 21 (1), 25-36.

- Kowalski RM, Limber SP. (2007) .Electronic bullying among middle school students. **Journal of Adolescent Health**.41, S22–S30.

-Kowalski, RM, Giumetti ,GW, Schroeder, AN & Lattanner, MR.(2014). Bullying in the digital age: a critical review and meta-analysis of Cyberbullying research among youth. **Psychological Bulletin**. 140(4):1073-137. DOI: 10.1037/a0035618

- Menesini, E & Nocentini, A. (2009). Cyberbullying Definition and Measurement Some Critical Considerations. **Journal of Psychology**, Vol. 217(4):230–232.

- Moon .SS, Kim H, Seay K, Small E, Kim Y.K (2015b). Ecological Factors of being bullied among adolescents: A classification and regression tree approach. **Child Indicators Research** .DOI10.1007/s12187-015-9343-1

- Patchin JW & Hinduja. S (2006) Bullies move beyond the schoolyard: a preliminary look at Cyberbullying. **Youth Violence and Juvenile Justice**.vol 4, 148–169.
- Raskauskas, J & Stoltz, A D. (2007). Involvement in Traditional and Electronic Bullying Among Adolescents. Developmental Psychology. Vol. 43, No. 3, 564 –575.
- Semerci. A. (2016). Examining middle school students' views on text bullying**. Education and Information Technologies.** Volume 21, Issue 6, 1807–1819.
- Slonje.R & Smith.K.(2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? **Scandinavian Journal of Psychology**. Vol 49, Issue 2.147-154.
- Slonje .R, Smith. P K &, Frisén .A. (2013) .The nature of Cyberbullying, and strategies for prevention. **Computers in Human Behavior**. Vol 29 (1), 26–3.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

- Smit.DM. (2015). Cyberbullying in South African and American schools: A legal comparative study. **South African Journal of Education**, Vol 35, N° 2. 1-6.

- Sourander, A; Klomek, A B; Ikonen, M ; Lindroos, J; Luntamo, T; Koskelainen, M ; Terja Ristkari, T & Helenius, H.(2010). Psychosocial Risk Factors Associated With Cyberbullying Among Adolescents. **Archives of general Psychiatry**; 67(7):720-728.

-Williams. K R & Guerra. N G. (2007). Prevalence and Predictors of Internet Bullying. **Journal of Adolescent Health** .41, S14 –S21.

- Zych, I, Ortega-Ruiz, R & Del Rey, R. (2015). Scientific research on bullying and Cyberbullying: Where have we been and where are we going**. Aggression and Violent Behavior**. Vol 24, 188-198.